بيان صحفي لرئيس الجامعة تشانكري قراتكين الأستاﺫ حسن أيرانجي عن القدس

لست بعيدة عن الأفئدة المحزونة مثل قطعة جافة من الخبز

انظري لاتزال السماء هناك ولاتزال قائمة هناك

ولا يزال دمي يشخب مع أن قدرنا أسود مثل الليلة

إﺫا تركوك على حالك ووحيدة

قدرنا معاك يا قدس!

نحن نلعن قتل دولة إسرائيل الفلسطنيين المدنين الأبرباء بشكل ارهابي دموي

لقد استقبلنا ونحن قلقون وعزرنا بصراحة التصرفات غير المسؤولة التي قدّمتها حكومة الولايات المتحدة على أنها تعترف القدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارتها إلى القدس

قد ظهرت النتائج الخطيرة لهذا القرار الملعون بمجزرة الفلسطنيين المدنيين. للأسف هذه النتائج الوبيلة لا تزال تزيد

لا تزال الأهداف التي بدئت بالحروب الصليبية وتبعض الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى مستمرة اليوم مع إقامة دولة إسرائيل بعد الحرب العالمية الثانية. تهدف إسرائيل إلى أن تلتقف قبلة المسلمين. نُطلَب منا أن نتعرض لأكبر مأساة شهدها التاريخ.

لا شك أن الولايات المتحدة وإسرائيل دولتان دينيتان متطرفان وحلفاؤهما متطرفون أيضا. حلفاؤهما الخفية هي منظمات إسلامية متطرفة مثل "داعش وبوكو حرام." إلى جانب هﺬا أُصر على العالم الإسلامية خيانة تحت اسم "الإسلام الوسطي المعتدل" مثلما حاولت منظمة غولن الإرهابية. ووفقا لهم الإسلام هو تهديد وحيد عندما لا تكون الشيوعية والجوع والمجاعة تهديدا.

إن نقل الولايات المتحدة السفارة إلى القدس هو في الواقع بمعنى قبولها عاصمة لإسرائيل ولكن هﺬا القرار يتناقض بقرارات الأمم المتحدة ومن ناحية أخرى فإن هﺬا التدخل يهدف إلى أن يجعل هجمات إسرائيل الظالمة شرعية.

إن هذا مفترق الطرق كبير. وسوف تُستخدَم التهديدات والإرهاب كطريقة أما اﻟﺬين لا يقبلونها سيكونون مظلومين. سيُطلب من الجميع التحامل وستُستخدم القدس كورقة عباد الشمس.

هﺬﻩ اللعبة ليست لعبة بسيطة وهﺬا الانفتاح سيجبر كل شيء من أسسه و هﺬا الاختيار سيكون كارثة كبيرة للبلدان العربية المسلمة. إﺫا شاركت إحدى الدول الاسلامية في هﺬﻩ النزعة، فإن المجموعات التي لا يمكن السيطرة عليها في تلك البلدان ستقام وستتغير أنظمة الحكم وستنشأ الصراعات الداخلية وستتم تصفية الجماعات الدينية تماما من قبل أجهزة الدولة. أخيرا بدئت الانتفاضة في فلسطين وتم تدميرها بلا رحمة.

نحن لا ننسى أن في حالة الفوضى يتحول الجميع إلى قاعدتهم. لقد تأسست إسرائيل على يد الإرهابيين. إن الولايات المتحدة بلد أنشأها قطاع الطرق الأوروبيين وطريدو العدالة. إسرائيل تعيد إرهابها والولايات المتحدة لا تزال أن تكون دولة مارقة. الذين يحاولون صناع الفوضى يقدمون هذه اللعبة العالمية لإنشاء نظام جديد. وتريد الولايات المتحدة أن تنهي هﺬا الأمر قبل تصل تركيا والصين والروسيا والهند إلى قوتها الحقيقة. في خلفية القدس مصالح حقيقة للولايات المتحدة ولإسرائيل.

إن بيانات الدول الكبرى واعدة وتشير إلى أن الهيمنة العالمية لن تصل إلى أهدافها بسهولة. وفي هﺬا السياق بيانات الروسيا والصين وإيران وفرنسا وانجلترا مهمة جداً.

نحن كجامعة بصفتنا مركز العلم والعقل والوجدان نلعن قرار الولايات المتحدة الذي يعلن القدس عاصمة إسرائيل. ونلعن القتل الجماعي لإسرائيل ونؤكد أن هﺬا القرار لن يقبل ﺍﻟﺬي يقرح كل مسلم على الأرض وكل الأمم المظلومة وكل صاحب ﺫمة قطعياً.

إن القدس هي إيماننا وتاريخنا وحضارتنا. والهجوم على القدس هو هجوم على جميع قيمنا التي جعلتنا على ما نحن عليه. يجب على كل إنسان أن يعرف أن القدس أرض مسلمة وستبقى أرضاً مسلمة.

**بروفاسور دكتور** حسن أيرانجي

رئيس الجامعة

**جامعة تشانكري قراتكين**